

## الانحرافات اللغوية في لغة الشباب

إعداد

علياء حمدي جابر محمد الصعيدي

المسجلة لدرجة الماجستير في الآداب قسم اللغة العربية وآدابها  
تخصص علم اللغة

إشراف

الدكتورة

عزة حسين حسين غراب  
أستاذ مساعد علم اللغة  
بكلية الآداب  
جامعة دمياط

الأستاذ الدكتور

محمود عبدالحميد حسين  
أستاذ متفرغ علم الاجتماع  
بكلية الآداب  
جامعة دمياط



تعد اللغة من أهم مقومات الهوية الثقافية للأمم؛ لذا تحرص الأمم القوية على المحافظة على لغاتها حية، إذ بها تحيا الأمم؛ ذلك أن اللغة وعاء نقل فكر الأمة وتراثها وتطورها المعرفي والاجتماعي والثقافي، وأن مكانة اللغة ترتبط بمكانة الأمة، فكلما تقدمت الأمة وارتقت؛ تقدمت تبعاً لذلك لغتها وارتقت، وكلما ضعفت الأمة وانهمت؛ ضعفت تبعاً لذلك لغتها.

واللغة العربية من أجل اللغات، لها شأن آخر يميزها عن سائر اللغات؛ لأنها حوت كتاب الله عزوجل والسنة والنبوية، وهذا ما جعلها تسمو على لغات الأرض ولما كانت العربية هي لغة القرآن، فإنه يجب على المسلم من أى جنس كان إتقان العربية فهماً ونطقاً وكتابة، لأن تعلمها ومحاكاتها واجب وفرض عين؛ ليتمكن من فهم القرآن الكريم مسموعاً، وليتمكن من قراءته ونطقه.

وقرر العلماء أن " تعلم اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ثم منها ما هو واجب على الأعيان، ومنها ما هو واجب على الكفاية"<sup>(i)</sup> وأشار إلى أهميتها كثير من العلماء العرب وغير العرب.

ولو نظرنا إلى آراء غير العرب من المستشرقين في قوة العربية وتميزها وقدرتها على أن تكون لغة العلم والحضارة، وأدرك الناس هذا؛ لربما أعادوا النظر في نظرتهم إلى لغتهم، ويكفينا شاهد واحد عليه وهو قول المستشرق الألماني يوهان فك " إن العربية الفصحى لتدين حتى يومنا هذا بمركزها العالمى أساساً لهذه الحقيقة الثابتة، وهى أنها قد قامت في جميع البلدان العربية والإسلامية رمزا لغويًا لوحدة عالم الإسلام في الثقافة والمدنية، لقد برهن جبروت التراث العربى الخالد على أنه أقوى من كل محاولة يقصد بها زحزحة العربية الفصحى عن مقامها المسيطر، وإذا صدقت البوادر ولم تخطئ الدلائل فستحتفظ العربية بهذا المقام العتيد من حيث هى لغة المدنية الإسلامية"<sup>(ii)</sup>.

وإذا كانت اللغة بهذه المنزلة، وكانت أمتها حريصة عليها رافعة شأنها ومكبرة شأنها، فما ذلك إلا من روح التسلط في شعبها، وتهوين خطرها وتخلفهم وتفضيل غيرها بالحب والاحترام، فهذا يدل على أنه شعب تابع لا متبوع يتصف بالضعف ولا يستطيع أن يشعر بعظمة لغته وميراثه الثقافي، ولا جرم أنه لو كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين، فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا عن لغته، فما ذلت لغة شعب إلا ذل، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار؛ ومن يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة، ويركبهم بها، ويشعرهم ببعضته فيها، ويستحلفهم من ناحيتها؛ فيتحكم عليهم أحكاماً ثلاثة في عمل واحد: أما الأول فحبس لغتهم في لغته سجيناً مؤبداً؛ وأما الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل محوًا ونسياناً وأما الثالث فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها؛ فأمرهم من بعدها لأمره تبع" (iii).

ولا تقتصر اللغة الأم في حياة كل الشعوب على عملية الحوار والخطاب والإفهام وإيصال المعلومة والمعاني فحسب، بل هي ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية " فاللغة الأم تكاد تعاصر في تخلقها في نفس الكائن البشري مرحلة تخلق خلايا المخ والذاكرة، وأوعية الاحتفاظ بالمشاعر ذاتها، ولذلك فإن اللغة الأم تصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصية صاحبها، وتظل حتى وإن زاحمتها لغات أخرى فيما بعد، هي أقرب اللغات للتعبير عن الخلجات الدقيقة إرسالاً واستقبالاً" (iv)، وفي هذا المعنى يقول الفيلسوف الألماني مارتن هايدغر: " إن لغتي هي مسكني، هي موطني ومستقري، هي حدود عالمي الحميم ومعالمه وتضاريسه، ومن نوافذها ومن خلال عيونها أنظر إلى بقية أرجاء الكون الواسع" (v).

ومع أن اللغة العربية أساس من أسس الهوية العربية الإسلامية، ولها أهمية بالغة في حياة الشعوب والأوطان، ولها دورها الجوهري في ارتقاء الحياة البشرية فإن من ينظر في حال اللغة اليوم يجد نفسه أمام مسألة خطيرة وظاهرة غريبة في عالمنا الواسع، تلك الظاهرة ما تعرف اليوم " بلغة الشباب " وليست هذه اللغة، إلا تعبيراً عن الخصومة التي

نشأت بين العربية وأبنائها، فقد حاربنا المستعمرون قديماً بأن غرسوا في نفوسنا احتقار الفصحى حتى يفقدونا ثقافتنا بأنفسنا وبتاريخنا ومستقبلنا، وأصبح الكلام بلغتنا موضع تندر، ولحقت عدوى احتقار اللغة كل الطوائف التي كانت تلتزم الأداء اللغوى السليم حتى وصلت إلى الشباب، ولعل الهبوط بمستوى تعليم اللغة دراسياً نتج عنه انخفاض مستوى التعليم العام.

فلغة الشباب أو الروشنة أقتحمت في حياة الشباب العربى بشكل مفاجئ دون أن نعرف لها أى مصدر، فهي تعتمد على استخدام اللهجات العامية ولكنها مطعمة بعديد من المفردات الخاصة التي اصطلح عليها الشباب للتعبير عن مشاعرهم وآرائهم، فضلا عن ابتكارهم لنظام جديد في الكتابة العربية وظهر ما يعرف بـ " العربية أو " الفرانكوآراب " وعرفها علماء الاجتماع العربيين بأنه كلمات أو معان عربية تكتب بحروف إنجليزية، تتخللها أرقام بديلة عن بعض الحروف، وفقا للعرف الذي جرى عليه الشباب، مثل استخدام رقم (٧) بديلا لحرف الحاء، أو رقم (٣) بديلا عن حرف العين (vi) وعرفه أيضا بالفريمان وخلييل (vii) و ياغن (viii)، والعيسوى (ix)، وعبد الغفار وآخرون (x) بأنه لغة عربية مكتوبة بأحرف لاتينية وأرقام عربية؛ للتواصل بواسطة الحاسوب، كما عرف بيورنسون لفظ العربيين: بأنه خليط من كلمتين (عربى) و(انجليزى)، ولفظة الانجليزى تعنى اللفظ المصرى للغة الانجليزية (xi).

وانطلقت هذه الظاهرة العربية مع ظهور قنوات التواصل الاجتماعية، وذلك من خلال برامج المحادثات الفورية التي انتشرت بسرعة البرق بين الشباب العربى، والذين تقبلوها بصدور رحب، وقلب مفتوح وكأنهم وجدوا فيها ضالتهم، أو ربما أخرجتهم من حالة الركود والإحباط التي يعيشونها بسبب الأحوال الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

ولكن ما يهمنا في هذا البحث هو ظاهرة لغة الشباب في شكلها المنطوق، ومدى فهم واستيعاب الشباب لها، ومعرفة مظاهر الانحراف اللغوية التي تتضمنها هذه اللغة.

## الانحرافات اللغوية في لغة الشباب

اللغة ظاهرة اجتماعية؛ لأنها تحيا في أحضان المجتمع، وتستمد كيانها منه، وهي تتطور بتطوره، فتزقي بريقه، وتتخط بانحطاطه<sup>(xii)</sup>، وبما أن اللغة ظاهرة اجتماعية، فإنها كالظواهر الاجتماعية الأخرى عرضة للتطور المطرد، أصواتها وقواعدها ومنتها ودلالاتها، وهذا التطور يخضع في سيره لقوانين جبرية ثابتة واضحة المعالم، ولا يستطيع أحد أن يوقف عملها، أو يغير نتائجها، وسرعة التغير ونتائجه تختلف من زمن لآخر، ومن جانب لآخر من جوانب اللغة<sup>(xiii)</sup>.

ولكن المتأمل في واقع اللغة العربية الآن يجد أن هذه اللغة الشريفة قد أصابها وابل من التراكيب الأجنبية والاستعارية، وغيرها من الانحرافات اللغوية على الألسنة، وخاصة على لسان الشباب الحالي، بعد أن كانت لغة الحضارة والعلوم، وفي هذا يحدثنا مصطفى صادق الرافعي بقوله " ما دلت لغة شعب إلا ذل، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار، ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة ويركبهم بها، ويشعرهم عظمتهم فيها، ويستلحقهم من ناحيتها، فيحكم عليها أحكاماً ثلاثة في عمل واحد: أما الأول فحبس لغتهم في لغته سجنًا مؤبدًا، وأما الثاني: فالحكم على ماضيهم بالقتل محوًا ونسيانًا، وأما الثالث، فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها، فأمرهم من بعدها لأمره تبع"<sup>(xiv)</sup>

واللغة عنصر مهم وحيوي في الحياة الاجتماعية؛ لأنها وسيلة التعبير والتواصل، ورمز للهوية الفردية والثقافية، لكنها الآن تعاني من ظواهر وانحرافات لغوية بين الشباب، أو كما يسميها بعضهم " المخالفة اللغوية"، وقد ظهر الانحراف اللغوي عن سنن العربية في وقت مبكر، إذ ذكر أبو الفتح ابن حني (ت ٣٩٢هـ) أن رجلاً لحن بحضرة النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال (أرشدوا أخاكم فقد ضل)<sup>(xv)</sup> وروى الجاحظ (ت ٢٥٥هـ): (أن أول لحن سمع بالبادية (هذه عصاتي) بدلا من عصاي)<sup>(xvi)</sup>.

وتعددت المصطلحات التي يراد بها الانحراف اللغوي، إذ كثيرا ما يتردد في الدراسات اللغوية مصطلحات كثيرة تعبر عنها: مثل الاستعارة، والنحت والمجاز والإبدال وغيرها، والانحرافات اللغوية واحدة من ضمن أسباب تغير المعنى في اللغة العربية.

والانحراف في اللغة هو " انحراف الشخص، مال عن جادة الصواب، حاد عن الطريق المستقيم، انحراف إليه مال إليه، كان يسير في اتجاه اليمين ثم انحراف إلى اليسار (xvii)»

وذكر د.أحمد مختار عمر الانحراف " بأن ينحرف مستعمل الكلمة عن معناها إلى معنى قريب أو مشابه له؛ فيعد من باب المجاز، ويلقى قبولا من أبناء اللغة بسهولة، وقد يكون الانحراف نتيجة سوء الفهم أو الالتباس أو الغموض؛ وحينئذ يتصدى له اللغويون بالتقويم والتصويب، وغالبا ما يكون محل رفض منهم، حتى لو قبلته الجماعة اللغوية وقبلته على ألسنتهم (xviii) فلذلك كان من المهم دراسة لغة الشباب واستخراج ما فيها من تحريفات وانحرافات ؛ لأنهم شريحة اجتماعية لا يستهان بها عددًا ولا عدة، ولا بد من متابعة كل شئون حياتهم؛ فهم وقود الأمة ومصدر قوتها وعتاها لبناء مستقبل وحضارة تميزها، ومن هذه الشئون الخاصة بهم والواضحة للعيان لغتهم التي انحرفوا بها إلى حد الانجراف بعيدًا عن اللغة مع يقيننا كلغويين بأن الانحراف اللغوي أمر ليس بالغريب على كل عصر، ولكل أسبابه ونتائجه، ولكن عادة ما نجد من يتصدى لهذا، ولعل ظهور مصادر في اللحن اللغوي عبر عصور العربية؛ هو ما يؤكد ظهور مثل هذه اللغة فظهرت لغة الشباب التي لانعرف مصادرها، ولا من أين جاءت، فوجب علينا دراسة هذه اللغة واستخراج التحريفات من هذه اللغة.

و قد تأثرت الباحثة في هذا الطرح بما جاء مفصلا عند الدكتور شوقي ضيف في كتابه تحريفات العامة (xix)، وقد تناول محمود تيمور مثل هذه الظواهر كذلك في معجمه في اللغة العامية (xx) فعرض لظواهر (الاشتقاق - الإبدال - القلب المكاني - الإشباع -

القصر - المزوجة - الاتباع - النحت - الإدغام - الإعراب - المؤنث والمذكر - المثني - الجمع ٠ - التصغير - النسب -..... إلخ (..... بصورها وأمثلتها المختلفة من العامية).

ولا يقتصر وقوع هذه الظواهر على لغة الشباب فقط، وإنما تقع كذلك في جميع مستويات الاستعمال اللغوي ابتداءً بالمستوى الفصحى، ومعجم تيمور الكبير؛ حيث عرض لأشكال الانحراف اللغوي في العامية، وحصرها في الظواهر التي عرضها في كتابه، وبناء على ما قدمه الدكتور شوقي ضيف ومحمود تيمور قامت الباحثة برصد تلك الظواهر بأشكالها المختلفة في لغة الشباب ومن أهم تلك الظواهر:

#### (١) الاستعارة من اللغات الأجنبية. " الدخيل "

قضية الاستعارة من أهم القضايا في العصر الحديث وهي قضية التداخل اللغوي، وقد أطلق عليها المحدثون اسم الاستعارة اللغوية، وهي استعارة ألفاظ من لغة أخرى، والسبب ذلك التداخل الناتج عن الفتوحات الإسلامية الكبرى لدول جنوب أوروبا والغزو الثقافي والفكري، وخاصة هذا القرن الحالي الذي نعيش فيه قرن التطور التكنولوجي الهائل الذي نقل المصطلحات والكلمات الأجنبية إلى الساحة العربية، بالإضافة إلى الغزو الفكري والعلمي الذي لم يترك مكاناً في أوروبا إلا وضع بصمته، وتعد اللغة الإنجليزية والفرنسية من بين اللغات الأوروبية التي أثرت وتأثرت باللغة العربية، بحيث اقتبست منها كثيراً من المفردات، وتركت بصمة على لسان الناطقين بها؛ فتأثرت بها اللغة العربية، وانتقل إليها كثير من المفردات والتعبيرات، وكان من أول من تأثر بهذه الكلمات الأجنبية الشباب، فاستعاروا الكثير من الكلمات الأجنبية، فالإنجليزية هي من أهم الوسائل التي يتحدث بها الشباب، ويوهمون أنفسهم أنهم يصنعون لغة خاصة لهم؛ فيطوعون اللغة الأجنبية للصياغة الصرفية العربية، لتتحول إلى ما يشبه الكلمة العربية، مع احتفاظها بحروفها

المعبرة عن أصلها الأجنبي، وهذه الطريقة تنتشر بصورة كبيرة عندما تتحول الكلمات إلى أفعال أو غيرها، وهنا يتحتم التعريف بالاستعارة اللغوية قبل البدء في عرض بعض الألفاظ الشبائية التي استعارها الشباب من اللغات، والاستعارة اللغوية كما عرفها المحدثون " استعارة ألفاظ من لغة أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، وتطراً على الألفاظ المستعارة تغيرات صوتية وصرفية تتسجم مع بنية اللغة المستعيرة، وتندمج فيها ويسهل الاشتقاق " (xxi)

وقد أطلق إبراهيم بن مراد عليه نوعاً من الاقتراض اللغوي الذي تلجأ إليه اللغات لسبب من الأسباب<sup>(xxii)</sup>، وقد أطلق عليها محمد رشاد الحمزاوي ومحمد الدويداوي اسم " الاستعارة اللغوية"<sup>(xxiii)</sup>

ومن الألفاظ التي يتحدث بها الشباب، وتم استعارتها من اللغة الإنجليزية:

(استمورننج - انتر - بونو - بلوك - الدويل - رستت - ساستمنى - فرمت - كاجول - كنسل - ككول - كيش - كيش - كيوت - لوكل - مأفور - مأنتم - منشن - مهيبير - نفنش - هاندل - هكر - هنجت - يدون).

ومن بعض الظواهر أيضاً (التحريف في نطق الكلمة - الاختصار - التخلص من الهمز - التحريف في بعض صور الكلمات - زيادة السوابق على الكلمة - التحريف في اسم الفاعل ٠ - اسم المفعول - صيغ الفعل الثلاثي - الصفة المشبهة - إدخال الهاء على المضارع للدلالة على الاستقبال - ادخال الشين على الماضي والمضارع، التحريف في المفرد وصيغه - التحريف في اسم الإشارة - تسهيل الهمزة - الإبدال - إبدال الحركات).

## الاستعارة

المعنى الدلالي	اللفظ الأجنبي	اللفظ الشبابي
استعار الشباب هذه الكلمة من "morning" الانجليزية وتعنى صباح الخير، وطوعها الشباب للصيغة العربية وزودوا عليها (ا س ت) فيقول الشباب استمورننج أى صباح الخير. ولكن تم التحوير فيها بما يناسب عقلية وإرادة أغلب الشباب.	"morning" (xxiv) n اسم بمعنى صباح الخير	استمورننج
مشتقة من الفعل الأجنبي "enter" بمعنى يدخل ويقول الشباب انتر أى انتقل إلى صفحة أو أي شيء آخر، ولكن المعنى الشبابي انتقل لمعنى آخر غير المعنى الإنجليزي.	"Enter" (xxv) v فعل بمعنى يدخل	انتر
لفظ فرنسي بمعنى جميل أو لطيف ويقول الشباب (بنت بونو) أي جميلة جدا.	"Bonne" (xxvi)	بُونُو
يستخدم الشباب هذا اللفظ الأجنبي، فيقول الشباب (هعملك تاج) أي اكتب اسمك على شيء.	"tag" (xxvii) n، v بمعنى يعطى اسما لشيء أو شخص يصف ما يقوم به من فعل	تَاج
اشتق الشباب هذا اللفظ من اللفظة الأجنبية system وهو اسم بمعنى نظام، ويقول الشباب (ساستمني وأنا أرسيك على الحوار) أي: اشرحلى وعرفلى الحقيقة، وهنا المعنى الشبابي انتقل عن المعنى الإنجليزي.	"System" (xxviii) n اسم بمعنى نظام	سَاسْتَمْنِي
يستخدم الشباب كلمة format وتستخدم n أو v وتعنى بمعنى تجهيز الكمبيوتر بإعادة تهيئته وحدة التخزين فيقول الشباب (فرمته سواء في التعامل أو الاجهزة	"format" (xxix) n، v، اسم او فعل بمعنى تجهيز الكمبيوتر.	فَرَمَت

يستخدم الشباب هذه اللفظة، وهي صفة في الإنجليزية بمعنى ظريف؛ فيقول الشباب (الولد ده أو البنت دى كool أي ظريفة جدا).	"cool" (xxx) adj صفة بمعنى ظريف	كُول
يستخدم الشباب هذا اللفظ الانجليزي، فيقول الشباب (كيش الشغل ده أي اضبطه).	"cash" (xxxi) بمعنى n أو v اسم او فعل بمعنى اضبط الموضوع	كَيْش
يستخدمه الشباب، فيقولون (الولد أو البنت دى لوكل جدا) أي متبع للموضة.	"local" (xxxii) adj صفة بمعنى متبع للموضة	لُوكل
اشتقها الشباب من اللفظة over وهي adj أي صفة بمعنى مبالغ في المظهر أو الانفعال أو الحدث، ويقول الشباب (انت مأفور الموضوع ليه كده أي مبالغ فيه جدا) وهنا بقى المعنى الشبابي كما هو في اللفظة الأجنبية.	"over" (xxxiii) adj صفة بمعنى مبالغ فى المظهر او الانفعال او الحدث	مَأفور
هذا اللفظ مشتق من الصفة (adj) z الصفة ويقول الشباب (ده مأنتم - مأنتمين) أي هذا الشاب مصاحب للبنات، وهذا المعنى غير متوافق مع اللفظة الإنجليزية.	"intimate" (xxxiv) adj صفة بمعنى الشاب مصاحب للبنات	مَأنتم
اشتق الشباب هذا اللفظ من الفعل الإنجليزي finish ويعنى الانتهاء من شيء، ويقول الشباب (احنا فنشنا) أي انتهينا من فعل الشيء.	"finish" (xxxv) v فعل بمعنى انتهى من أمر معين	مِنْشَن
وتعنى هذه الصفة الانجليزية أنه عصبي أو حركته زائدة ويقول الشباب (انا مهيبير خالص) أي عصبي جدا من شدة الإرهاق.	"hyper" (xxxvi) adj بمعنى عصبي أو حركته زائدة	مِهْيِير
اشتق الشباب هذا اللفظ من الفعل الانجليزي بمعنى انهى الأمر؛ فيقول الشباب (هنفنشه أي ننهيه).	"finish" (xxxvii) v بمعنى انتهى من الأمر	نَفَنَش
يقول الشباب (هاندلها لما أحيلك أي اتعامل مع المشكلة).	"deal with" (xxxviii) v بمعنى يتعامل مع المشكلة	هَانْدَل

وتعنى هذه الكلمة في الانجليزية من الفعل يُحمل من على شبكة الانترنت فيقول الشباب اعملها داون أي حملها من على الانترنت.	"down load" <sup>(xxxix)</sup>	داون
---	--------------------------------	------

وهنا اتضح مدى تأثر الشباب باللغة الإنجليزية واستخدامها في تعاملهم اليومي، وبينهم وبين بعضهم البعض "والواضح أن هذه الأمثلة لها علاقة ببعض المجالات المستحدثة التي ما زالت مجامع اللغة تتعامل معها كأنها غير موجودة، أو على الأقل تواجهها بعد أن ترسخت ألقاؤها الأجنبية داخل مجالات التعامل اليومية، وهو يمثل عائقاً واضحاً أمام تعبير اللغة العربية عن هذه المستحدثات" (x).

وفي العصر الحديث كانت وسائل الاتصال الحديثة- وفي مقدمتها الانترنت- قد عمقت أزمة الهوية لدى الشباب، حيث سيطرت اللغة الأجنبية على ثمانين بالمائة من المواد المعروضة داخلها، ومما زاد في ترسيخ هذا الاعتقاد لغة التخاطب الجديدة التي ابتدعها الشباب فيما بينهم سواء من خلال الهواتف المحمولة أو عبر شبكة الانترنت، وهي لغة مختزلة فاقدة لأية قواعد لها علاقة بالفصحى أو بالفرنسية أو الانجليزية، ولا شك أن هؤلاء الشباب قد أثبتوا من خلال ذلك رغبتهم في التميز والتمرد على لغة الخطاب السائدة، وتمكنوا من خلق آلية تواصل بينهم تمكنهم من بناء عالم خاص بهم له مرجعياته وقيمه ورموزه ولغته وخصوصياته. (xi)

### التحريف في بنيات الكلم

ومن صور التحريف في بنيات الكلم؛ التحريف في هيئة الكلمات، نحت الكلم، وقد وردت في مادة الدراسة صورتان:

ومن ذلك التحريف في بنيات الكلم، تغيير الشباب هيئة كثير من الكلمات، ومن هذه الكلمات:

الظاهرة	تحريف الشباب	الكلمة الفصيحة
ضاعف الشباب حروف الكلمة، وزادوا تاء وحاء ثانية للمبالغة في سمنة الشخص، وهى سائدة في عاميتنا هكذا.	تختخ	تَخ
زاد الشباب همزة قطع على الفعل مز مع اضافة تاء وياء متكلم للحديث في جمال البنت.	امزتى	مَزَّ
أضاف الشباب ياء أخرى لكلمة تهيبس.	تهيبس	هَاس
أضاف الشباب واو قبل نهاية الكلمة.	سنفور	سنفر
حرف الشباب في كلمة الأم والأب حتى وصلت لهذا الشكل وإضافة واو بعدها.	بابا	بَابُو
حرف الشباب في كلمة الأم والأب حتى وصلت لهذا الشكل وإضافة واو بعدها.	ماما	مَامُو
حذف الشباب حرف الياء، وأضافوا دالاً بعد الحاء وإضافة واو.	دحيج	دَحْدُوح

### التحريف في نطق الكلمة

ينطق الشباب بعض الكلمات مع ابدال بعض الحركات في الكلام وخاصة الحرف الأول منها، وهذه الظاهرة متداولة، وقد عرض السيوطي في كتابه المزهر لإبدال العامية بعض الكلمات (xii)

بطيخة - نفص - انت هركليز - انت من الكفار - طحن - فحت - مكنة - حرك  
- بلط - بيض - اتم - خمس - تتح - قفش - روش

الظاهرة	النطق الشبابي	النطق الصحيح
ينطق الشباب الباء مفتوحة والفصحى تكسره.	بَطِيخَة	بَطِيخَة
الفصحى تفتح الحرف الثاني والشباب يسكنه.	نَفْض	نَفْض
الفصحى تفتح الحرف الأول والشباب يكسره.	انت هركليز	إنت هركليز
الفصحى تفتح الحرف الأول والشباب يكسره.	انت من الكفار	إنت من الكفار
الفصحى تكسر الحرف الثاني والشباب تفتحه.	مَكْنَة	مَكْنَة
الفصحى تفتح الحرف الأول والشباب يكسره.	حَرِك	حَرِك
الفصحى تفتح الحرف الأول والشباب يكسره.	بَلِط	بَلِط
الفصحى تفتح الحرف الأول والشباب يكسره.	بِيض	بِيض
الفصحى تفتح الحرف الأول والشباب يكسره.	إِئِم	أِئِم
الفصحى تفتح الحرف الأول والشباب يكسره.	إِنِف	أِنِف
الفصحى تفتح الحرف الثاني والشباب يكسره.	خَمِس	خَمِس
الفصحى تفتح الحرف الثاني والشباب تسكنه.	تَنَح	تَنَح
الفصحى تفتح الحرف الأول والثاني والشباب يكسره.	قَفِش	قَفِش
الفصحى تفتح الحرف الأول والشباب يكسره.	رِوِش	رِوِش

### إهمال الإعراب وتحريف صيغ الأفعال والمشتقات:

ومن صور التحريف؛ إهمال الحركات، التحريف في صيغ الفعل الماضي - التحريف في صيغ الفعل المضارع - التحريف في صيغ مشتركة بين الأفعال - تسهيل الهمزة في الأفعال وحذفها - التحريف في المشتقات، وقد وردت في مادة الدراسة الظواهر الآتية، ويمكن تمثيلها على النحو الآتي:

من صور التحريف في صيغ الماضي صيغة فعل مفتوحة الفاء مفتوحة العين،  
ينطقها الشباب بكسر الفاء وكسر العين، ومن أمثلتها:

الظاهرة	النطق الشبابي	الصيغة الصحيحة
يحرف الشباب النطق بفتح الفاء والعين، وينطقونها بكسر الفاء، وهذا دأب النطق العامي، وليس قاصراً فقط على الشباب.	فِصِل	فَصَل

ومن صور التحريف أيضا في صيغ الماضي إسكان التاء في صيغ اتفعل - افعل  
- اتفاعل - افاعل، وورد في مادة الدراسة من هذه الصيغ مثل اتشبح، ويسكن الشباب صيغة تفعل مع إدخال همزة الوصل عليها.

الظاهرة	النطق الشبابي	الفعل
تسكين الصيغة مع إدخال ألف وصل عليها.	اتشبح	يشبح

### التحريف في صيغ مشتركة بين الأفعال

ومن صور التحريف اللغوي التحريف في صيغ مشتركة بين الأفعال؛ كتعميم ضمير جمع الذكور مع الإناث، وقلب واو الفعل الناقص ياءً، إلحاق علامة الجمع بالماضي والمضارع مع ذكر الفاعل وإلحاق الشين بالماضي والمضارع المنفيين،..... إلخ، ولم يرد من هذه الصورة في مادة الدراسة إلا الصورة الأخيرة حيث ألحقت الشين ببعض الأفعال المنفية، مع إدخال التغيير في بعض الحركات في لغة الشباب، ويمكن تمثيلها بالجدول الآتي:

الظاهر الانحرافية	الاستعمال الشبابي	نوعه	الفعل
كسر حرف المضارعة إلحاق الشين بالفعل الماضي المنفى.	ماتسيحش	ماضي	سَيِّح
كسر حرف المضارع إلحاق الشين بالفعل المضارع المنفى.	ماتبقيش	مضارع	تَبْقَى
إلحاق الشين على الماضي المنفى.	ماتحورش	ماضي	حَوَّر

### التحريف في صيغ الفعل المضارع:

ومن صور التحريف في صيغ الفعل المضارع؛ كسر أحرف المضارعة، إدخال الباء على المضارع لتأكيد حدوثه، إدخال الحاء على المضارع للدلالة على الاستقبال، إدخال ما على المضارع حثاً عليه، حذف نون الرفع من المضارع المقترن بواو الجماعة وباء المخاطبة وورد في مادة الدراسة، كل هذه الصور، ولكن مع بعض التغيرات في ظاهرة إدخال الحاء على المضارع للدلالة على الاستقبال مع تغير صورة إدخال الهاء بدل الحاء المضارع.

### (١) كسر أحرف المضارعة

الظاهر الانحرافية	الاستعمال الشبابي	الفعل
الفعل المضارع يبقى في الفصيح، ينطق بفتح الياء، ولكن الشباب يحرفون في نطقهم لهذا الفعل، وينطقونه بكسر التاء.	ماتبقاش	يَبْقَى

٢) إدخال الباء على المضارع حثا عليه، ومن أمثلة هذه الصور (ببأضيها -  
بيحور).

الظاهر الانحرافية	الاستعمال الشبابي	الفعل
إخال الباء على المضارع للحث عليه.	ببأضيها والناس لبعضيها	بِقِضَى
	بِيحور	يُحَوِّر

٣) ادخال الهاء على الفعل المضارع، ومن أمثلتها (هاشقك - هاشيعك -  
هانفخك)

الظاهر الانحرافية	الاستعمال الشبابي	الفعل
تستخدم العربية مع الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال حرف السين مثل سأكتب - سوف اكتب، ولكن الشباب يستبدلون هذه الشين بالهاء مثل هاشقك، هاشيعك، هانفخك بقلب همزة المتكلم ألف وصل.	هاشُقك	يَشُقُّ
	هاشِيعك	يَشِيعُ
	هانفخك	يَنْفِخُ

٤) إدخال ما على المضارع حثا عليه (ما تسيحش - ماتبقيش).

الظاهر الانحرافية	الاستعمال الشبابي	الفعل
يدخل الشباب ما النافية على المضارع للحث على أداء الفعل، وأصل ما هذه (أما) العربية التي تدل على للعرض والحث على فعل الشيء وتأكيدا عليه مثل (أما تفعل - أما تأكل).	ما تسيحش	يُسيح
	ماتبقيش	يَبقى

التحريف في المشتقات:

ومن صور التحريف اللغوي التحريف في صيغ مشتركة بين الأفعال تعميم ضمير جمع الذكور مع الإناث، وقلب واو الفعل الناقص ياءً، إلحاق علامة الجمع بالماضي والمضارع مع ذكر الفاعل، وإلحاق الشين بالماضي والمضارع المنفيين،..... إلخ، ولم يرد من هذه الصورة في مادة الدراسة إلا الصورة الأخيرة حيث ألحقت الشين ببعض الأفعال المنفية، مع إدخال التغيير في بعض الحركات في لغة الشباب، ويمكن تمثيلها بالجدول الآتي:

ومن صور التحريف في المشتقات اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم الآلة.. إلخ، ولم يرد من هذه الصورة في مادة الدراسة إلا اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، ويمكن تمثيلها في الجدول الآتي:

التحريف في اسم الفاعل:

اسم الفاعل هو " ما دل على حدث وصاحبه، ويعمل عمل فعله مفردا ومثنى ومجموعا جمع سلامة وتكسير "(xliii)، ويصاغ من الاثنين فما فوق إلى العشرة على وزن (فاعل) فيقال: ثان وثالث....و. وعاشر وعاشرة.. ويعمل عمل الفعل في التقديم والظهار والإضمار (xliiv)، وذكر صاحب كتاب الفوائد الضيائية....." ومن غيره أي الفعل الثلاثي

ثلاثيا مزيدا فيه أو رباعياً مجردا أو مزيدا فيه على صيغة المضارع المعلوم بميم، أي مع ميم مضمومة وموضوعة في حرف المضارعة سواء أكان حرف المضارعة مضموماً أو لا، أ و مع كسر ما قبل الآخر " (xiv)

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي:

مزرقه - متيس - عايف - عايش - مرهف - هيفا - داير - متودك - مشفر -

ملزق

الظاهرة	النطق الشبابي	النطق الفصح
ينطق الشباب اسم الفاعل مكسور الميم ومفتوح ما قبل الآخر.	مَزْرَقَة	مُزْرَقَة
تتطق الميم مكسورة.	مِتَيْس	مُتَيْس
إبدال الهمزة بالياء بدل عائف.	عَائِف	عَايِف
إبدال الهمزة بالياء بدل عائش.	عَائِش	عَايِش
إبدال الهمزة بالياء بدل دائر.	دَايِر	دَائِر
كسر الميم الاولى.	مِتُودِك	مُتُودِك
كسر الميم وفتح ما قبل الآخر.	مِشْفَر	مُشْفَر
كسر الميم وفتح ما قبل الآخر.	مِلَزْء	مُلَزْء

### التحريف في اسم المفعول

واسم المفعول عرفه ابن الحاجب بأنه (ت ٦٤٦هـ) بأنه (ما اشتق من فعل لمن وقع

عليه، وصيغته من الثلاثي على (مفعول): مضروب، ومن غيره على صيغة

المضارع بميم مضمومة، وفتح ما قبل الآخر ك: مُخْرَجٌ ومُسْتَخْرَجٌ،...." (xvi)

الظاهرة	النطق الشبابي	النطق الفصيح
كسر الميم وكسر ما قبل الآخر.	مِتَكْتِك	مُتَكْتِك
كسر الميم.	مِطْبِق	مُطْبِق
كسر الميم.	مِلْحَاح	مُلْحَاح

### الصفة المشبهة

والصفة المشبهة هي " اسم مشتق من فعل لمن قاد ذلك الفعل مع على معنى

الثبوت" (xlvii)

ومن أوزان ما اشتق من الثلاثي أفعال مؤنث فعلاء، وتشتق من الأفعال التي تدل على لون نحو: أحمر ومؤنثه حمراء،.....ولذلك فإن أكثر الصفات المشبهة تشتق من الأفعال التي تدل على وزن (فَعِل - يَفْعَل) (xlviii)

الظاهرة	النطق الشبابي	النطق الصحيح
كسر الحرف الأول.	إِمْ	أَمَّ
كسر الحرف الأول.	إِنْف	أَنْف

### الخاتمة

وظهر من خلال العرض السابق بعض النتائج:

- أن التطورات التي شهدتها القرن الحادى والعشرين تطورات كثيرة لها انعكاس كبير على جميع مناحى الحياة بشكل عام، وأثرت على اللغة العربية التي تعد عمود الثقافة وأصلها بشكل خاص، وعندما جاء التطور التكنولوجى من الغرب كانت اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية التي صاحبت استخدام هذه التقانة الحديثة، وهذا الأمر سبب إشكالاً كبيراً وجعل المستخدم قادر على إجادة اللغة

- الانجليزية للتعامل معها، أو لاختراع لغة جديدة لا تمت إلى الإنجليزية بصلة، ولا إلى العربية بصلة أو هي مزيج بين اللغتين وهي لغة الشباب.
- اتضح أن لغة الشباب بعيدة كل البعد عن قواعد اللغة العربية بأصواتها، وصرفها، ونحوها.
  - الشباب يميلون إلى الرموز والاختصارات، فهم يغيرون ويبدلون في بنية الألفاظ الفصيحة، ويخالفون بذلك كل قواعد اللغة العربية للسهولة والتيسير.
  - يصوغ الشباب هذه الألفاظ، ويظنون أنفسهم يصنعون معجمًا خاصًا بهم من خلال استعارتهم من اللغات الأجنبية وتطويعها للغة العربية.
  - يميل الشباب للاختصار والحذف فيحذفون بعض أحرف الكلمة سواء كانت اسمًا أو حرفًا.
  - يلجأ الشباب في تحريف النطق في الكلمات فما ترفعه العربية ينصبه أو يكسره الشباب في كثير من الألفاظ.
  - يحرف الشباب بعض الصيغ في المشتقات مثل (اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة المشبهة وغيرها).

## المصادر والمراجع

- (i) ابن تيمية ت ٧٢٨ هـ: اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق، ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، السابعة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م، ج١، ص ٥٢٧
- (ii) أنور الجندي: الفصحى لغة القرآن، (الموسوعة العربية الإسلامية) دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٢
- (iii) مصطفى صادق الرافعي: تحت راية القرآن، المكتبة العصرية، بيروت - صيدا، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ص ٣٨
- (iv) أحمد درويش: إنقاذ اللغة إنقاذ الهوية تطوير اللغة العربية، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، يناير، ط١، ٢٠٠٦، ص ١٧
- (v) مارتن هايدغر: فيلسوف ألماني (٢٦ أيلول ١٨٨٦ - ٢٦ أيار ١٩٧٦م) ولد في جنوب ألمانيا، ينظر تاموسوعة الحرة، ويكيبيديا:
- [http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%86\\_%D9%87%D8%A7%D9%8A%D8%BA%D8%BA%D8%B1.%](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%86_%D9%87%D8%A7%D9%8A%D8%BA%D8%BA%D8%B1.%)
- (vi) ليلى خلف السبعان: الأشكال اللغوية للرسائل الالكترونية عند الشباب، لغة الشباب العربي، ووسائل الاتصال الحديثة (بحوث ومقالات حول اللغة الهجين بالعربي - الفرانكو بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالبحث اللغوي الوطن العربي، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي، ط١، أكتوبر ٢٠١٤، ص ٥٩
- (vii) Afunky language for Teenzz to, use: Representing Gulf Arabic in instant Messagine: [http:// on line library.wiley.com / doi /10.1111/j.10836101.2003 - tb00355.x/full](http://on_line_library.wiley.com/doi/10.1111/j.10836101.2003-tb00355.x/full)

(viii) ينظر: Arabizi" AContemporary Styleof Arabic Slang: a ص ٣٩-٢٥

(ix) ينظر: Arabic in Latin Script: Who is using it and why in the Egyptian Society.

(x) Arabizi or Romanization: the dilemma of writing Arabic texts ، مؤتمر جيل جديد  
بجامعة تكساس

(xi) Egyptian Romanized Arabic: A study of selected Features From  
Communication Among Egyptian.

(xii) ينظر: رمضان عبد التواب: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار  
الرفاعي، الرياض ص ٥.

(xiii) ينظر ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، (ترجمه وقدم له وعلق عليه كمال بشر )، مكتبة  
الشباب، القاهرة، ١٩٧٠ ص ١٥٦.

(xiv) مصطفى صادق الرافعي، وحى القلم، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة مصر، ط ١، ج ٣،  
ص ٣٣.

(xv) ينظر: ابن جنى (أبو الفتح عثمان الموصلي ت ٣٩٢ هـ): الخصائص، تحقيق محمد على النجار،  
الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ٥، ٢٠١١ م. ج ١ / ١٠.

(xvi) الجاحظ: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة،  
٢٠٠٣ م ١٠/٢.

(xvii) أحمد مختار عمر: اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م، ص ٥٥.

(xviii) أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط ٦، ٢٠٠٦ ص ٢٤٠.

(xix) شوقي ضيف: تحريفات العامة للفصحى، دار المعارف، القاهرة، ط ١، ١١١٩.

(xx) أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير، تحقيق د. حسين نصار، ج ٢، مطبعة دار الكتب والوثائق  
القومية، القاهرة، ط ٢ (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢).

(xxi) على القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر ط ٢، ١٩٨٧، ص ١٠٠.

(xxii) ينظر ابراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٧، ص ٥٠.

(xxiii) ينظر محمد رشاد الحمزاوي: العربية والحداثة، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ١٩٨٦ م.، ص ١٧٠، إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص ٥٠.

(xxiv) ehmier,Sally.Ed. Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English-3٦<sup>th</sup> ed.New york Oxford University Press ,2000.print

(xxv) Wehmier,Sally.Ed. Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English ٤١٨ :

(xxvi) Rey- Debove josette et Rey Alain Alain: le Nouveau petit Robert K france ,1998,p238

(xxvii) المرجع الأول: ص ١٣٢٣

(xxviii) Wehmier,Sally.Ed. Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English ٦<sup>th</sup> ed.New york Oxford University Press ,2000.print ص ١٣٢٠

(xxix) السابق: ٥٠٦

(xxx) السابق: ص ٢٧٣

(xxxi) السابق: ص ١٨١

(xxxii) السابق: ص ٧٥٤

(xxxiii) السابق: ص ٩٠٢

(xxxiv) السابق: ص ٦٨١

(xxxv) السابق: ص ٤٧٦

(xxxvi) السابق: ص ٦٣٩

(xxxvii) السابق: ص ٤٧٦

(xxxviii) السابق: ص ٥٨٣

(xxxix) السابق: ص ٣٧٨

(xi) إسلام ربيع عطية، لغة الشباب وأثرها على الهوية العربية والإسلامية، المؤتمر الدولي السنوى الثالث للغة والأدب والترجمة ١٢ - ١٣ / ٢ / ٢٠١٦م والتي نظمتها وحدة اللغات والترجمة بكلية البنات - جامعة عين شمس، ص ٩.

(xii) صلاح الدين الجورشي: الشباب العربي والانترنت هروب من السياسة أم محاولة لإعادة بنائها، مجلة شئون عربية، مطبعة جامعة الدول العربية، القاهرة، العدد ١٣٢، ٢٠٠٧، ص ٧٦.

(xiii) عبدالرحمن بن أبي بكر: جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ): تحقيق، فؤاد على منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨، ص ٣١٤/١

(xiv) ابن الحاجب: شرح الكافية في النحو، ج ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ص ١٩٨/٢، ابن هشام: أوضح المسالك، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، ط ١، ص ٢١٦/٣

(xv) ابن يعيش: شرح المفصل، لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت مكتبة المتنبي، ط ١، بدون تاريخ، ٦٨/٦

(xvi) نور الدين عبد الرحمن الجامي: الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق / أسامة طه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف، العراق ط ١، ١٩٨٣، ص ١٩٧/٢.

(xlvii) رضى الدين محمد بن حسن (٥٦٦٨هـ) الأسترايادى: شرح الرضى على كافية ابن الحاجب، تعليق

يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، ليبيا، ط٢، ١٩٩٦، ص ٣/٢٧٤

(xlviii) ابن يعيش: شرح المفصل لابن يعيش، ص ٣/١١٥٣.

(xlix) محمد عيون: المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،

٢٠٠٠، ص ٥١.